**غيث الأوام بمقاصد الصيام**

**وضاح سيف الجبزي**

**الحمدُ للهِ الذِي أعْظَمَ علَى عبادِهِ المِنَّةَ، ودَفَعَ عَنْهُمْ كيْدَ الشَّيْطانِ ومَنَّه، وردَّ أمله وخيَّب ظنه، وجعل الصوم حصناً لأوليائه وجُنَّة، ورياضةً روحيةً للنَّفوس المطمئنة، وفتح لهم به أبواب الوصول إلى الجنَّة، وعرَّفهم ما تكونُ به القلوبُ رضيةً مستكِنَّة.**

**وأشهد أنْ لا إِله إِلاَّ الله وحدَه لا شريكَ له، أتقَنَ بحكمتِهِ مَا فَطرَ وبنَى، وشرعَ الشرائعَ رحمةً وحِكْمةً طريقاً وسنَناً، وأمرنَا بطاعتِه لا لحَاجتِهِ بلْ لَنَا، يغفرُ الذنوبَ لكلِّ مَنْ تابَ إليه ودَنا، ويُجزلُ العطَايَا لمَنْ كان مُحسناً ﴿وَالَّذِينَ جَهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾[العنكبوت:69].**

**وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله، خير المستبشرين بقدوم رمضان، وأصدق من أخبر بتفضيله على سائر الأزمان، ونسبةِ الصيام للذات العلية من بين سائر الأركان، وأن ثوابها جاوز قانون التقدير والحسبان، صلِّ اللهم عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **استعدُّوا.. تهيّؤوا للعِناقِرمضانٌ شهر الصيام تجلّىيحملُ الهَدْيَ والهُدَى والهداياشمِّروا عن سواعدِ الجِدِّ حالاً** |  | **حضِّروا حالَكم ليومِ التّلاقِحُسْنُهُ للأنامِ حُلْوُ المذاقِفانْهلوا من مَعِيْنهِ يا رِفاقيومِن الآن قبل بدءِ السِّباقِ!** |

**أيها المسلمون: هذا هلالُ الصوم قد دنَتْ وِلادتُه، واقتربَت إطلالتُه، الأعناقُ ترقبُه، والساعاتُ تُقرِّبُه، وكم قلبٍ يتوق، وصبٍّ مشوق.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **رَمَضانُ يُوشِكُ أنْ يَهُبَّ هَبُوبُهُهذي نسائمُهُ وتِلكَ طُيُوبُهُالحُزْنُ طالتْ بالقلوبِ دُرُوبُهُ**  |  | **وتَذُوبَ في نَفَحاتِهِ أرواحُناكالأُمنِيَاتِ البِيضِ إذ تجتاحُناولَدَيكَ يا كُلَّ المُنَى أفراحُنا** |

**ساعاتٌ جُلَّى، وأوقات مُبارَكة، وليالٍ عظيمة، وأيامٌ فاضِلة، وشهر مُبارَك قد آذَنَ الله بفَتحِ أبوابِه، وفَردِ صحائِفِه، فيلِجُ الناسُ سُوقَه العامِرةَ بالخيراتِ والبركاتِ، والغنائم والمغانم.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **فالنفسُ تدأبُ في قولٍ وفي عملٍ** |  | **صومُ النهار وبالليلِ التراويحُ** |

**أيها الناس، هذا رمضانُ قد انقضت أيامُ فراقه، وأُزلفتْ لحظاتُ لقائه وعناقه، وقرُبتْ ساعاتُه، وفُتِحتْ صفحاتُه، وهبّتْ نفحاتُه، وأقبلتْ أفراحُه.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **رمضان يا أملَ النُّفُويا شهرُ بل يا نهرُ ينهَلُطافتْ بك الأرواحُ سابِيضٌ يجلّلها التُّقى**  |  | **سِ الظامئاتِ إلى السلامْمن عذوبتهِ الأنامْبحةً كأسراب الحمامْنوراً ويصقلها القيامْ** |

**فأيامُه لحظات تختلس من الدنيا! تمضي الدنيا وتفنى وتبقى أيامُه ضحى ممتداً في الزمن الخالد!.. شهرٌ! هو أيامٌ قلبيَّةٌ في الزمن؛ متى أشرفَتْ على الدُّنيا قال الزمنُ لأهلِه: هذه أيامٌ من أَنفُسكم لا مِنْ أيَّامي، ومن طبيعتكم لا من طبيعتي؛ فيُقْبِلُ العالَمُ كلُّهُ على حالةٍ نفسيَّةٍ بالغةِ السموّ، يَتَعهَّدُ فيها النفسَ برياضتها على معالي الأمور ومكارم الأخلاق، ويفهمُ الحياةَ على وجهٍ آخرَ غير وجهها الكالح، ويراها كأنَّما أُجِيعَتْ مِن طعامها اليوميِّ كما جاعَ هو، وكأنَّما أُفْرِغَتْ مِن خَسائسها وشهواتها كما فَرَغَ هو، وكأنَّما أُلْزِمَتْ معاني التقوى كما أُلزِمَها هو.**

**﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[البقرة:183].**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أَقبِلْ على البشرَى وعِش متفائلاًواصرَخْ على ليلِ المواجعِ قائلاً** |  | **ماذا جَنَى مِن شُؤمِهِ المتشائمُ؟رمضانُ يا ليلَ المواجعِ قادمُ** |

**إنّ الصوم مدرسة ربانية، ومحضن إيماني، يتلقَّى فيه الصائم دروس الأخلاق، ويتربَّى على جميل الطباع، ورفيع الخلال، وتتحقق من خلاله معانٍ عظيمة، ومقاصدُ سامية.**

**وإذا علمنا أن العباداتِ- عمومًا- مقصودُها تحقيقُ العبودية لله، وإصلاحُ النفس وتزكيتُها، وإصلاحُ المجتمع وبناؤه على أساس محكم ومتين؛ فإنّ أعظم المقاصد والمعاني لعبادة الصيام؛ هي تحقيقُ العبودية التامة لله، والاستسلامُ له، والامتثالُ لأوامره، دون جدل أو مواربة، وجعلُ المسلمِ في أحواله مستعدِّاً، إذا أُمِر أن يُقدِم أقدَم، وإذا أُمِر أن يُحجِمَ أحجَم.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **هو للنَّاس قاهرٌ دون قهرٍقال: جوعوا نهارَكم فأطاعوا** |  | **وهو سلطانهم بلا سلطانِخُشَّعَاً يلهجُون بالشُّكرانِ** |

**عباد الله: إن الصيام طاعة خالصة بين العبد وربِّه، يأتيها الفقيرُ الهالك ابتغاءَ رضوان الله، ويأيتها الغنيُّ الواجدُ ابتغاءَ رضوان الله، ويأتيانها جميعًا ليخرجا- معًا سواءً- من سلطان الطعام والشراب، ومن سلطان الشهوات، بل من سلطان كل نقيصة.**

**إن الصيام عِتق للنفس الإنسانية من كل رقٍّ؛ من رقِّ الحياة ومطالبها، ومن رقِّ الأبدان وحاجاتها، ومن رقِّ النفس وشهواتها، ومن رقِّ العقول ونوازعها، ومن رقِّ المخاوفِ حاضرِها وغائبِها، حتى تشعُرَ بالحرية الخالصة؛ حرية الوجود، وحرية الإرادة، وحرية العمل؛ فتحريرُ النفس المسلمة هو غايةُ الصيام، فإن الله الذي استخلفها في الأرض لا يرضى لها أن تذِلَّ لأعظمِ حاجاتِ البدن؛ لأنها أقوى منها، ولا لأعتى مطالب الحياة؛ لأنها أسمى منها، ولا لأطغى قوى الأرض؛ لأنها أعزُّ سلطانًا منها، ولما أراد اللهُ أن يكرِّم هذه العبادة أوحى إلى رسولِه أن يُخبِرَ عن ربِّه أنه قال: «الصومُ لي»([[1]](#footnote-1))، فاستأثر به اللهُ دون سائر العبادات؛ فهو الذي يقبَلُه عن عبده، وهو الذي يجزي به كما يشاء.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **من نالهُ داءُ الهَــوى بِذنوبِهِفخَلوفُ هذا الصومِ يا قومُ اعلمواأوَليس هذا القولُ قولَ مليكِكُم** |  | **فليأتِ في رمضانَ بابَ طبيبِهِأشهى من المِسكِ السَّحيقِ وطِيبِهِ"الصومُ لِي" وأنا الّذي أجزي بِهِ** |

**عباد الله، وكما أن الصيام تحقيق العبودية التامة لله؛ فهو قطع أسباب التعبد لغير الله، فمن معاني قول العبد: إني صائم؛ أي منقطع عن الخلق إلى رب الخلق! منقطع أكلاً وشرباً وشهوةً، ومنقطع خطرة وفكرة وعبارة، ومنقطع جسماً ونفساً، فلم يبق مني لغير الله شيء، إنه إقبال على الله بالهمم العلية، وتحرير النفس من الأمور الدنيَّة، وإبعادُ الذهن عن الأفكار الدُّنيونيَّة، وكفّ القلب عما سوى الله بالكليّة.. إنه انقطاع عن كل صخب أو صراخ أو ضجيج، وانقطاع عن كل جدل عقيم أو مراء يجر إلى ذلك، وانقطاع عن كل ما يمهد أو يُذكر بالشهوات، ومن كان لله لم يكن لغيره، فالصائمُ نشيدُه:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أنا بالله عزيزٌأنا عبدُ اللهِ فنِيتْ نفسي عن نفسي**  |  | **عزتي في سجداتيلا عبد الهوى والشهوات فسدتُ الكائنات** |

 **أيها المسلمون: إنّ أشواق الروح بطبيعتها لا تنتهي، فيعارضها الجسم بجعل حاجاته غير منتهية، وأن يغلِّب الحيوانية على الروحانية، فإذا أتى الصوم؛ كفَّه وأمات أكثر نزعاته، ووضع لكل حاجة حدّاً ونهاية.**

 **إنّ الصيام أعظم مرَبٍّ للإرادة، وأقوى كابحٍ لجماحِ الأهواء، فإن لم يكُن شهرُ رمضان شهرَ تخلِيةٍ مِن شوائِبِ المُلهِيات؛ فلن يكون للنُّفوسِ تجلِيةٌ للمكرُمات، وإن لم يكُن شهرُ رمضان شهرَ إقبالٍ واغتِنام؛ فهو إلى الإدبارِ والخُسرانِ أقرَب..**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ومن البلاءِ وللبلاءِ علامةٌالعبدُ عبدُ النَّفس في شَهَواتها** |  | **ألَّا يُرى لكَ مِن هواك نُزُوعُوالـحُرُّ يشبَع تارةً ويـجُوعُ** |

**وقد قيل: الصِّيامُ عن الطَّعام يكسر تطلُّعَ النَّفس للآثام، فإن لم يكفها عن الآثام، ولم يكسرها عن فضول الكلام، وأخلاق اللئام؛ ما كان صوماً، بل أورث عتباً ولوماً، يقول : «لَيْسَ الصِّيَامُ مِنَ الأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَقَطْ. إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ. فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ فَقَلْ: إِنِّي صَائِمٌ»([[2]](#footnote-2)).**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ما إنْ دعاني الهوى لفاحشةٍفلا إلى مُنكرٍ مَددْتُ يدِي** |  | **إلا نهاني الصيامُ والكرمُولا مشتْ بي لرِيبَةٍ قدَمُ** |

**وقال : «رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ»([[3]](#footnote-3)).**

**وقال: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»([[4]](#footnote-4)).**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **يا مُديمَ الصَومِ في الشَهرِ الكَريمِوَإِذا صَلَّيتَ خَف مَن تَعبُدُ** |  | **صُم عَنِ الغيبَةِ يَوماً وَالنَميمِكَم مُصَلٍّ ضَجَّ مِنهُ المَسجِدُ** |

**وقال : «الصَّومُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا»([[5]](#footnote-5)). فلا إله إلا الله! ما أكثرَ الذين يُواقِعُون الزُّورَ والجهلَ في شهرِ الخيراتِ والبركاتِ والرَّحمات، تارِكين قولَ المُصطفى وراءَ ظُهورِهم، ليكُون حظُّهم مِن صِيامِهم الجُوعَ والعطَشَ، ومِن قِيامِهم التَّعَب والسَّهَر.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **مَن لم يهذبْهُ الصيامُمَن لم يعلمْهُ الصيامُالصومُ أطهرُ ما ينقِّيليس الصيامُ فقطْ بمنعِمَن لم تصمْ منه الجوارحُاللهُ حبَّبَهُ لناواللهُ قال الصوم لي** |  | **فليس يُمكِنُ أنْ يُهذَبْفإنَّه للجهلِ أقربْالقلبَ من درنٍ وأعذبْالنفس مِن أكلٍ ومشربْلم ينلْ أجراً ومكسبْفنعم ما الرحمنُ حبَّبْوجزاؤهُ للعبدِ يُكتبْ** |

**ومن مقاصد الصوم -يا عباد الله، بل أحلى أعطياته وأغلى معانيه-؛ تحقيق الإخلاص لله، والإخلاص لله خلاصٌ!**

**فيالَلصوم من عبادة أُسها ولُحمتها وسداها الإخلاص، وفيه من النيران الخلاص، والجنة لا تطلب إلا قلباً خالصاً لله ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ﴾[يوسف:79].**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **نخطُو وما خَطوُنا إلَّا إلى الأجلِونستلذُّ الأماني وهي مُرْوِيةٌ** |  | **وننقضـي وكأنَّ العمرَ لـم يطُلِكشاربِ السُّمِّ ممزوجاً مع العسلِ** |

**والإخلاص هو الحرية في أرقى صورها وأكمل مراتبها. ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[الزمر:29]. العمل صورة، والإخلاص روح، والإخلاص اليسير كثير، وخليج صافٍ أنفعُ من بحر كدِر.**

**لما أخذ دود القز ينسج أقبلت العنكبوت تتشبه وقالت: لك نسج ولي نسج، فقالت دودة القز: ولكن نسجي أردية بنات الملوك ونسجك شبكة الذباب، وعند مسِّ النسيجين يبين الفرق.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إِذَا اشْتَبَكَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ** |  | **تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى** |

**والأمة أحوج ما تكون إلى إخلاص أبنائها، قال ﷺ: «إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا، بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ»([[6]](#footnote-6)). وفي الإخلاص خلاص الأمة ورفعتُها، فعن أبي بن كعب قال : «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ، وَالرِّفْعَةِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمِ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ»([[7]](#footnote-7)).**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ذُمَّ المنازلَ بعدَ منزلة ِ اللِّوى** |  | **وَالعَيْشَ بَعْدَ أُولَئكَ الأقْوَامِ** |

**بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، قد قلتُ ما قلت، إن صوابًا فمن الله، وإن خطأً فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله إنه كان غفَّارًا.**

**الخطبة الثانية**

**الحمد لله بنى السماء فأحكم ما بنى، أحمده سبحانه وأشكره أجزل العطاء لمن كان محسِنا، وغفر الذنب لمن أساء وجنى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مسرًّا ومعلنًا، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، دعا إلى الله فما ضعف وما ونى، صلـى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه أهل العز والسنا، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.**

**عباد الله: ومن أعظم مقاصد الصيام ومعانيه ومطالبه؛ تحقيق التقوى، فالله سبحانه خلق الخلق وأرسل الرسل وأنزل الكتب لعبادته وتقواه عز وجل؛ فقد قال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[البقرة:21].**

**إذاً فالتقوى هي مطلب لله من العباد، قال الله: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا \* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا \* قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا \* وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾[الشمس:7-9].**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الصومُ غايتُه تقوى الإلَهِ فصُمْ** |  | **عن الذنوب وعما لذَّ أو طابا** |

**ثم تعالوا -يا رعاكم الله- لنتساءل في شهر التقوى والرحمة؛ هل عرف معنى التقوى من لم يجدد إيمانَه مع بزوغ هلال شهرِه وتباشير فجره؟!**

**هل قام بحق التقوى من وطّن نفسَه على نوم جلِّ نهاره، والتفكُّه بسهره وأسماره؟!**

**هل أدرك معنى التقوى مَن يومُ صيامِه ويومُ فطره سواء كلاهما بلا رقة ولا قرآن؟!**

**أيفهم معنى التقوى من استعبدته الملذات وطغت عليه الملهيات والمسلسلات؟!**

**أي تقوى حققها ذاك الذي عناه الشاعر بقوله:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **تَلْحظُهُ في صومِهِ بائِساْلكنّهُ في وقت إفطارِهِيجرِفُ كالإعْصارِ ما حولَهُ** |  | **كسْلانَ في حالاتهِ ناعِسا(يُعَشِّقُ)الرابعَ والخامِساويأكلُ الأخضرَ واليابِسا** |

**أين حقيقة التقوى في صيام مَن بات شبعان وحوله جائع يستطيع إشباعه فلم يفعل؟!**

**وهل قام بحق الشهر من رأى نفسًا مؤمنة بائسة يستطيع إسعادها فلم يفعل؟!**

**أي تقوى هذه في قلب من لم يرحم اليتيم والأرملة والمتعفف والمسكين وابن السبيل؟!**

**بل أين التقوى في قلب الذي جعل من رمضان موسماً لتوسيع تجارته وزيادة أرباحه؟ فاستغل الأزمات، واحتكر الضروريات، وأخفى الاحتياجات، واستأثر بالحاجيات، وأشعل الأسعار، وبالغ في الأرباح، وشقَّ على الناس، وضيق على المساكين، وضاعف معاناة المحتاجين، وأصبح هذا ديدنَه في كل موسم، ونغمتَه في كل مناسبة، وتصرفَه عند كل بلية!.**

**هل حقق التقوى من عرف سماتِ المؤمنين، وقرأ صفاتِ المتقين، وطالع صحائف الأبرار، وعايش الجوع والحصار ثم عمل بأعمال الفجار، وتحققت فيه وفي أمثاله هذه الأشعار؟!**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **تصوم عن الحلالِ ولا تُباليوتسألُ حُكمَ بلْعِ الرِّيقِ فيهِوجارُك يشتكي جوعاً ولَمّاغنيٌّ أنتَ عن صومٍ كهذا** |  | **بما اقْترفتْ يداك من الحرامِوكم أسْرفتَ في ظُلْم الأنامِيرِقّ له سوى ريحِ الطّعامِولم تفقهْ به معنى الصيامِ!** |

**يا أيها التجار، يا من تخافون الواحد القهار:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أدُّوا الحقوق وحاذروا الطغيانالا تجْعلوا الرحمن جلّ جلالُهُوتَحلَّلوا من كل من أذْنبْتمُلن ينفعَ المرءَ البكاءُ إذا أتى** |  | **(لا تُنْقِصوا المِكيالَ والميزانَ)خصْماً لكم..لا تظْلموا إنْسانافي حقِّهم..ولْتسْألوا الغُفْراناجُرْماً ولا يُجْديْهِ (تُبْتُ الآنَ)!** |

**ونحن يا أيها الصائمون:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **لو لجأْنا إلى القويِّ تعالىوقطعْنا ما دونَهُ مِن رجاءٍما غرِقنا في الذلّ والعار يوماً**  |  | **وقصدناهُ واعْتمدْنا عليهِونثرْنا أحلامنا في يديهِأوْ وصلْنا لِما وصلْنا إليهِ** |

**يا أيها البائسون والمعانون والمحتاجون:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **كِلُوا أمْركم لِلّطيفِ الخبيرِومُدُّوا فراش القناعة..ماذا وسقُّوا بِماءِ الرِّضا حرّ أنْفاولا تقْتلوا الوقْت في الأمنياتِ** |  | **بِكُم..واطْمئنوا إلى عدْلِهِاستفادَ الذي تاه في جهْلِهِ؟!سِكم وتفيَوا سَنَا ظِلِّهِسُدَىً..(واسْألوا اللهَ مِن فضْلِهِ)** |

**‏اللهم فجد علينا بجزيل النعماء، وأسعفنا بتتابع الآلاء، وعافنا من نوازل البلاء، وقنا شماتة الأعداء، وأعذنا من درك الشقاء، وحطنا برعايتك الكريمة في الصباح والمساء.**

**إلهنا وسيدنا ومولانا؛ عليك نتوكل في حاجاتنا، وإليك نتوسل في مهماتنا، لا نعرف غيرك فندعوه، ولا نؤمل سواك فنرجوه، اللهم فجد علينا بعصمة مانعة من اقتراف السيئات، ورحمة ماحية لسوالف الخطيئات، ونعمة جامعة لصنوف الخيرات، يا من لا يضل من أصحبه إرشاده وتوفيقه، ولا يزل من توكل عليه وسلك طريقه، ولا يذل من عبده وأقام حقوقه.**

**اللهم نجنا من موارد الهلكات، وسلمنا من اقتحام الشبهات، وعمنا بسحائب البركات، ولا تخلنا من لطفك في جميع الأوقات.**

**اللهم جللنا بجودك سرادق النعم، وغشنا بمنك سرابيل العصم، وبلغنا بفضلك نهايات الهمم، واقشع عنا غيابات النقم، ولا تخلنا من تفضلك يا ذا الجود والكرم.**

1. () رواه البخاري في صحيحه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، باب قول الله تعالى: {يريدون أن يبدلوا كلام الله}(9/143)، ورواه مسلم، باب فضل الصيام(2/807). [↑](#footnote-ref-1)
2. () رواه ابن خزيمة في صحيحه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، باب النهي عن اللغو في الصيام(3/241)، وابن حبان في صحيحه، باب ذكر البيان بأن أقل ما يجب على المرء اجتنابه في صومه الأكل والشرب(8/256)، ورواه الحاكم في المستدرك، باب حديث شعبة(1/595)، والبيهقي في السنن الكبرى، باب الصائم ينزه صيامه عن اللغط، والمشاتمة(4/449)، صححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب(1/625). [↑](#footnote-ref-2)
3. () رواه أحمد في المسند، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، باب مسند أبي هريرة(14/445)، وأبو يعلى في مسنده، باب مسند أبي هريرة(11/429)، ورواه ابن خزيمة في صحيحه، باب نفي ثواب الصوم عن الممسك عن الطعام والشراب مع ارتكابه ما زجر عنه(3/242)، ورواه الطبراني في المعجم الكبير، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما(12/382)، ورواه الحاكم في المستدرك، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، باب حديث شعبة(1/596)، صححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب(1/625، 626). [↑](#footnote-ref-3)
4. () رواه البخاري في صحيحه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، باب من لم يدع قول الزور، والعمل به في الصوم(3/26)، وفي باب قول الله تعالى: {واجتنبوا قول الزور}(8/17). [↑](#footnote-ref-4)
5. () رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، من حديث أبي عبيدة رضي الله عنه، باب ما ذكر في فضل الصيام، وثوابه(2/273)، والدارمي في سننه، باب الصائم يغتاب فيخرق صومه(2/1081) وحسنه، ورواه النسائي في السنن الكبرى، باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب(4/167)، والبيهقي في شعب الإيمان، باب فضائل شهر رمضان(5/246)، ضعفه الألباني، السلسلة الضعيفة(36/980). [↑](#footnote-ref-5)
6. () رواه النسائي في السنن الكبرى، من حديث مصعب بن سعد، عن أبيه، باب الاستنصار بالضعيف(6/45)، والبيهقي في السنن الكبرى، باب استحباب الخروج بالضعفاء والصبيان(3/480)، صححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب(1/105). [↑](#footnote-ref-6)
7. () رواه أحمد في المسند، باب حديث أبي العالية الرياحي عن أبي بن كعب(35/146، 47، 48)، والحاكم في المستدرك، كتاب الرقائق(4/346)، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء(1/255)، والبيهقي في شعب الإيمان، باب إخلاص العمل لله عز وجل وترك الريا(9/155)، وفي باب الزهد وقصر الأمل(12/537)، صححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب(1/117). [↑](#footnote-ref-7)